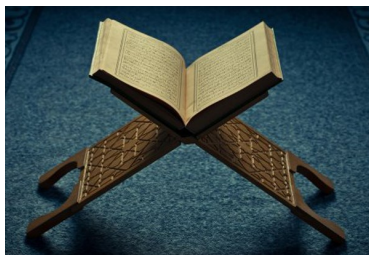


الأبصار

واصبر نفسك: مشروع القرآن لتنمية الوجود الديني

لوحظ ان حضور المساجد والتجمعات الدينية يساهم في تثبيت العقيدة وتعميق الالتزام الديني، كما لوحظ ان العائلات التي لا تلتزم بالمشاركة في هذه المؤسسات والفعاليات تدفع ثمن ذلك بأشكال شتى، خصوصا على مستوى التزام الشباب بالدين والشابات بالحجاب. فما أكثر الشابات اللاتي استسلمن للواقع المفروض من قبل مناوئي الدين، فخلعن حجابهن بعد ان كن ملتزمات حقا. هذا مع علم العائلات أن الحجاب أصبح جبهة متقدمة يستهدفها أعداء الدين بهدف إضعاف مشاعر الانتماء والالتزام بين أتباعه. لذلك من الضروري إنشاء التجمعات التي تروج الالتزام وتقوي عضد المحجبات لكي يشعرن بالقوة المعنوية التي تدعم القنوات الفكرية والروحية.

وفي هذا الإطار فان للاستهدافات المتواصلة من قبل المؤسسات الإعلامية والسياسية للمقدسات الإسلامية خصوصا شخص الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام والقرآن الكريم والممارسات الإسلامية أثر مباشر على مدى شعور الأفراد بقداسته رموزه. فما تمارسه مجلات مثل "تشارلي هيبودو" الفرنسية من استهداف لشخص الرسول الأكرم عليه أفضل الصلاة والسلام من خلال الكرتونات المسيئة، لا يدعم الأثر. فرسول الله يتمتع بقداسته متميزة في الوجدان الإسلامي، والنيل منها بشكل ممنهج يقلص ولو قليلا أثرها في نفوس الأتباع. أما التذرع بحرية التعبير لاستهداف مقدسات الأديان فهو يتعارض تماما مع ضرورة الحفاظ على السلم الاجتماعي الذي يفترض ان تكون له الأولوية لانه مرتبط بحياة البشر وأمنهم. وثمة فرق شاسع بين النقد العلمي والاختلاف في المواقف والاعتراض على بعض أحكام الدين من قبل من لا يؤمن به، ولغة الاستهزاء التي تستفز الآخرين وتهدف لإهانتهم واستخفاف معتقداتهم. فمن يسعى لمجتمع إنساني يتمتع بالأمن والاستقرار مطالب بالالتزام بقواعد أخلاقية أساسية أهمها الاعتراف المتبادل بين المكونات المجتمعية واحترام المعتقدات والخصوصيات والابتعاد عن الاستفزاز والاستهداف والإثارات الشيطانية. إن لم يحدث ذلك فلا معنى للحديث عن مجتمع عصري متماسك، بعيد عن التصدعات الداخلية والإثارات العصبية.



برغم ما يقال عن "الرأي الجمعي" عن آثاره السلبية أحيانا، فانه مفيد جدا في مجال ترويج الثقافة والالتزام، فقد اعتادت المجتمعات على التجمع وترويج ظاهرة الانتماء لمنع التفرد والانعزال. وقد مارست المجتمعات البشرية على مدى التاريخ ظاهرة التجمع والالتقاء وأداء العبادات والطقوس بشكل جماعي، وأعطيت قيمة كبرى لوسائل التأثير الاجتماعي رغبة في كسب المزيد من الاتباع. وقد أكد الإسلام على أهمية الجماعة، فاستخدم مصطلح "الأمة" وخاطب المؤمنين بلفظ الجمع، وحث المؤمنين على أداء الصلاة جماعة، وأعطى قيمة متميزة لصلاة الجمعة، كل ذلك من أجل ترويج التقارب والتماسك والتراص. واعترف الإسلام كذلك بخطر الدعاية المغرضة التي تهدف لتمزيق صفوف الموحدين وحذر من محاولات شق الصف من خلال الدعايات المغرضة والأخبار الكاذبة: ﴿يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة، فتصبحوا على ما فعلتم نادمين﴾.

القرآن الكريم سعى لتثبيت ظاهرة الممارسة الدينية الجماعية، وحث النبي صلى الله عليه وآله وسلم على التواصل مع المؤمنين دائما: ﴿واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم، تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطا﴾. فتقوية الترابط بين المؤمنين في العبادات والجوانب الاجتماعية الأخرى يشعر المشاركين بالقوة. فما من فعالية دينية أو اجتماعية أو ترفيهية إلا وتتأثر بسعة المشاركة والحضور. القوة هنا معنوية ونفسية، وقد لا تثبت صحة الموقف أو خطئه. فعلى مستوى التفكير والتخطيط يفترض ان يخلد المرء إلى نفسه ويبتعد عن الضوضاء ليكون تفكيره نقيا ولا يتأثر بالضوضاء الاجتماعية: ﴿قل إنما أعظكم بواحدة، أن تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة﴾.

وليس صعبا ملاحظة الآثار المدمرة للانعزال والابتعاد عن الجماعة. وتتجلى هذه الحقيقة في الاوساط المسلمة في ديار الغرب. وقد



نشرة الأبرار تصدر عن مؤسسة الأبرار الإسلامية مرة كل أسبوعين السنة التاسعة عشرة، العدد 446 31-16 يناير 2023

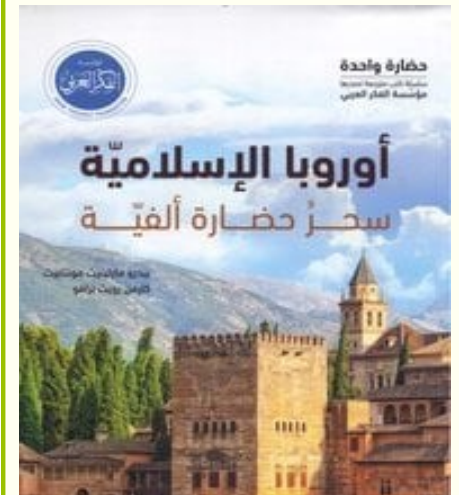
اقرأ في هذا العدد:



في ذكرى استشهاد السيد محمد مهدي الحكيم (ص3)



الوعي الديني أسسه وواقعه (ص4)



كتاب: أوروبا الإسلامية (ص7)

نشاطات مؤسسة الأبرار الإسلامية



* بمناسبة حلول العام الميلادي الجديد، استضافت مؤسسة الأبرار الإسلامية الإعلامي الأستاذ نجاح محمد علي. تحدث الأخ نجاح عن الوعي الديني في المنطقة وأسسه.

وأشار إلى أن المنطقة تفتقد البصيرة والوعي مقابل الهجمات الشرسة من قبل أعداء الأمة الذين يحاولون جردهم في سبيل تحطيمها وتفكيك العلاقات الاجتماعية والأسرية. كان ذلك يوم الخميس الموافق 5 يناير 2023.



* وبمناسبة ولادة الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام، استضافت مؤسسة الأبرار الإسلامية الباحثة هاجر القحطاني والشاعرة الأخت سحر الخفاجي. تحدثت الأخت هاجر حول

الصديقة فاطمة الزهراء كما قرأها علي شريعتي. يذكر أنها قد ترجمت كتاب "فاطمة هي فاطمة" للدكتور علي شريعتي من اللغة الفارسية إلى اللغة العربية.



كما ألقت الأخت سحر الخفاجي قصيدة شعرية بهذه المناسبة نالت استحسان الحضور. وعرض في نهاية البرنامج مقطع مصور لأنشودة حول السيدة فاطمة. كان ذلك بتاريخ 12 يناير 2023.

* أقام منتدى حواء لتنمية المرأة المسلمة في

EVA Forum
Empowerment of Muslim women

تشرف بدعوة الأخوات الكريمات لحضور الإحتفال بذكرى ميلاد أم أبيها، السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام

You are cordially invited to join us as we celebrate the birthday of Al Sayyidah Fatima Al-Zahra (AS)

الأحد 15 يناير 2023 الساعة 5:30 مساءً
Sunday 15.01.2023 at 5:30 PM

قاعة مؤسسة الأبرار الإسلامية
Abrar Islamic Foundation
45 Crawford Place, London W1H 4LP

ONLY SISTERS AND GIRLS ARE INVITED

بريطانيا "مهرجان الزهراء" في ذكرى ولادتها، وذلك يوم الأحد 15 يناير 2023.

ومن ضمن الفعاليات في هذا الملتقى تم إلقاء عدد من الكلمات للاخت فاطمة الحلواجي وزهراء بلال بالإضافة إلى الأناشيد والتواشيح للاخت نهى أم حسن وأم اسراء. وأجريت مسابقة قصيرة حول حياة السيدة الزهراء ع.

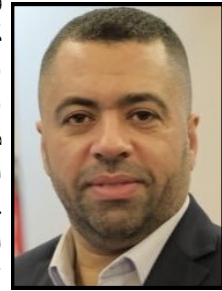
ندوة تأملات في الربيع العربي



أقام نادي الخليج الثقافي بالتعاون مع الحوار المفتوح ندوة باللغة الانجليزية حول الربيع العربي. تحدث في هذه الندوة السيد ستيفن بيل الناشط بلجنة وقف الحرب، حيث عرض

بشكل مختصر تاريخ الربيع العربي في المنطقة ودور الغرب في ضربه. كما تحدث الدكتور

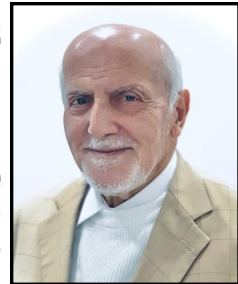
ابراهيم العراي ك أحد المشاركين في حراك شعب البحرين في تلك الفترة، وتطرق لأوضاع حقوق الانسان في المنطقة. كان ذلك بتاريخ 17 يناير 2023.



مصاب آل الحكيم

انتقل إلى رحمة الله تعالى الدكتور السيد عبد الوهاب هادي الحكيم بتاريخ 4 يناير 2023.

يذكر أن المرحوم قد رافق الشهيد السيد مهدي الحكيم إلى السودان في عام 1988 عندما اغتالته المخابرات العراقية في الخرطوم آنذاك، وأصيب برصاصة في ركبته بفندق هيلتون



بالخرطوم.. وقد تم تغسيل المرحوم السيد عبد الوهاب الحكيم يوم الثلاثاء 10 يناير 2023 في مركز ستانمور شمالي لندن وتم دفنه بجوار جده الإمام أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمعة 13 يناير 2022.

تغمّد الله الفقيد بواسع رحمته والهّم أهله الصبر والسلوان واسكنه فسيح جناته وأنا لله وأنا إليه راجعون.

مصاب آل الصايغ



انتقل إلى رحمة الله تعالى الإنسان المؤمن صاحب الخلق الرفيع الأستاذ الأخ احسان عبود الصايغ (ابا علياء). رحل إلى لقاء ربه وترك في نفوس محبيه الكثير من الذكريات الطيبة والجميلة، والمواقف النبيلة.

كما ترك ألماً وحسرة على فقده الذي لا يعوض بسهولة.

مصاب آل الهندي

انتقل إلى رحمة الله تعالى السيد هادي الهندي حيث دفن إلى مثواه الأخير في مقبرة بروكود جنوب لندن بتاريخ 7



يناير 2023. كما أقيم مجلس الفاتحة في منطقة كينزنجتون جنوبي لندن. تغمّد الله الفقيد بواسع رحمته وأنا لله وأنا إليه راجعون.

صلاة الظهرين والعشائين

نود تذكير الاخوة الكرام بان صلاة الظهرين والعشائين لا زالت مستمرة في مؤسسة الأبرار الإسلامية اعتباراً من يوم الاثنين وحتى يوم الجمعة في الساعة 12.15 بإمامة سماحة الشيخ حسن التركي. يذكر أن سماحة الشيخ التركي يلقي حديث الجمعة بعد صلاة الظهر.

الأبرار

نشرة تصدر مرة كل اسبوعين عن مؤسسة الأبرار الإسلامية، وتهتم بشؤون المسلمين عموماً، وتسعى لتكثيف قيم الإسلام ومفاهيم القرآن، في ما يشيع الإيمان والخير والحب والتسامح والإعتدال بين الناس. للاتصال والمراسلة:

45 Crawford Place, London W1H 4LP. Tel: 02077243033

Website: www.abraronline.net

email: abrarhouse@hotmail.com

80 دولة تشارك في مسابقات إيران الدولية للقرآن الكريم بدورتها 39



أعلن رئيس مركز الشؤون القرآنية التابع إلى منظمة الأوقاف والشؤون الخيرية الإيرانية، "حميد مجيدي مهر"، عن مشاركة 80 دولة في مسابقات إيران الدولية للقرآن الكريم بدورتها التاسعة والثلاثين.

وكشف عن ذلك، في معرض حديثه عن آخر تطورات التمهيد إلى تنظيم الدورة الـ 39 من مسابقات إيران الدولية للقرآن الكريم.

وقال إننا بعد 8 سنوات سنسجل هذا العام رقماً قياسياً جديداً بمشاركة 80 دولة في الدورة الـ 39 من المسابقات وهذا دليل على نجاح الدبلوماسية الدولية للجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وأضاف أنه قد تم تسجيل أداء المشاركين في التصنيفات التمهيدية للمسابقات وذلك من خلال حضور الراغبين والراغبات في السفارات والمستشاريات الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية لدى مختلف الدول.

وقال مجيدي مهر إن تقييم أداء المشاركين في التصنيفات التمهيدية للمسابقات سينطلق 13 يناير 2023 للميلاد من قبل أعضاء لجنة التحكيم.

وأوضح أن المرحلة النهائية للدورة الـ 39 من مسابقات إيران الدولية للقرآن ستقام بمشاركة 20 متسابقاً و35 متسابقة حيث سيأتون إلى إيران مضيفاً أن نهائيات المسابقات سوف تقام لمدة ثلاثة أيام على التوالي بالإضافة إلى يومي الافتتاح والإختتام، كما أنه سيتم تخصيص يوم لزيارة قائد الثورة الإسلامية الإيرانية سماحة آية الله السيد علي الخامنئي.

هذا ويذكر أن تقييم أداء المشاركين في المرحلة التمهيدية للمسابقات في مختلف فروع قراءة التحقيق، والترتيل، وحفظ القرآن كاملاً في قسمي الذكور والإناث سيبدأ 13 يناير 2023 للميلاد حيث سيقوم المحكمون والمحكمات بتقييم الفيديوهات المسجلة من أداء المشاركين وذلك من خلال تواجد أعضاء لجنة التحكيم في مدينة مشهد المقدسة (شمال شرق إيران).

وتجدر الإشارة إلى أن المرحلة النهائية للدورة الـ 39 من مسابقات إيران الدولية للقرآن الكريم ستقام خلال شهر فبراير 2023 للميلاد حضورياً في قاعة المؤتمرات للقمة الإسلامية بالعاصمة الإيرانية طهران حيث سيتم الاعلان عن الفائزين والفائزات في مختلف فروع المسابقات.

وتقام مسابقات إيران الدولية للقرآن الكريم سنوياً بتنظيم مركز الشؤون القرآنية التابع لمنظمة الأوقاف والشؤون الخيرية وذلك في مختلف فروع حفظ القرآن كاملاً وقراءة التحقيق، والترتيل.

الشهيد السيد محمد مهدي الحكيم (1935-1988)

عالم مسلم عراقي من مؤسسي حزب الدعوة الإسلامية وهو نجل المرجع السيد محسن الحكيم، ولد في مدينة النجف واغتيل في الخرطوم بدولة السودان. انتظم في سلك الحوزة العلمية وهو في العاشرة من عمره.

كان مبدعاً في نشاطه وفعالياته وقد عرف بذلك منذ أيام شبابه، ولحماسه في العمل فقد كانت لديه علاقات وطيدة وعديدة مع العديد من الشخصيات الإسلامية في العراق وخارجه، وكان يهدف إلى تشكيل حركة إسلامية تحضر للثورة ضد نظام صدام حسين.

ومن الخطوات التي قام بها في تلك الفترة تأسيسه المراكز الدينية من قبل الحسينيات والمساجد لتكون مراكز للجمعيات الإسلامية.

ويمكن الإشارة إلى جملة من نشاطاته هناك بما يلي: بناء المساجد والحسينيات وإلقائه المحاضرات الدينية لبث روح الوعي الإسلامي.

تأسيسه دارة للأوقاف الجعفرية وتأسيسه المجلس الشرعي الجعفري كما بذل جهوداً واسعة من أجل تصعيد حالة الجهاد السياسي الإسلامي.

وفي لندن تم تشكيل حركة إسلامية وكان الهدف من ورائها حشد القوى العراقية في أوروبا ومواجهة النظام العراقي.

تأسيس مركز أهل البيت وهو مركز ثقافي وعقائدي.

دوره الهام في تأسيس منظمة حقوق الإنسان في العراق.



تأسيس لجنة رعاية المهاجرين العراقية في لندن حيث كانت تقوم بإرسال ممثلين إلى معسكرات المجاهدين العراقيين في الجمهورية الإسلامية في إيران.

حظيت عملية اغتيال السيد محمد مهدي الحكيم من قبل المخابرات العراقية آنذاك بتاريخ 17 يناير 1988 بأهمية، كونه يمثل رقماً مهماً في حسابات الدوائر الدولية والإقليمية، وعنصراً خطراً في نظر الحكومة العراقية، وسند للمعارضة العراقية عامة، لذا أخذ اغتياله حيزاً كبيراً من الاهتمام.

رحم الله الشهيد السيد محمد مهدي الحكيم وحشره الله مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

كربلاء المقدسة عاصمة للسياحة العربية



أعلنت محافظة كربلاء المقدسة في العراق، عزمها إعلان المحافظة "عاصمة للسياحة العربية"؛ منوهة في هذا السياق إلى "إكمال أكثر من 80 مرفقاً سياحياً متنوعاً خلال العام 2022، والمضي لإنجاز مشاريع سياحية كثيرة في العام الجديد 2023.

وقال محافظ كربلاء المقدسة، "نصيف جاسم الخطابي" في تصريح صحفي: إن كربلاء تشهد تطوراً كبيراً في مجالات عديدة، أهمها قطاع السياحة، إذ تم إنجاز أكثر من 80 مرفقاً سياحياً متنوعاً، مؤكداً على أن إدارته ماضية خلال هذا العام بإنشاء العديد من المرافق السياحية؛ حسب وكالة المعلومه للأنباء.

وأضاف "الخطابي"، أن "حكومة كربلاء المحلية تهدف إلى إعلان المحافظة عاصمة للسياحة العربية، منوهاً بأنها الآن بصدد إكمال الملف مع الدوائر المعنية ورفعها للجهات المختصة، لا سيما أن كربلاء تمتلك مقومات تجعلها تنصدر باقي المدن على جميع الأصعدة، فضلاً عن أن المدينة تشهد زيارة أكثر من 50 مليون زائر سنوياً لأحياء الزيارات المليونية في أكثر من مناسبة".

وأوضح الخطابي، أن "كربلاء تشهد حملة عمرانية كبيرة من خلال مشاريعها الاستراتيجية، إذ يتواصل العمل لإنشاء مشاريع مختلفة وبنى تحتية تخدم المدينة المقدسة، بالإضافة للمشاريع السياحية المتنوعة"، مردفاً بأنها "وفرت جميع التسهيلات الخاصة بهذه المشاريع مع الدوائر الخدمية".

الوعي الديني: أسسه، واقعه، تنميته

الأستاذ نجاح محمد علي (إعلامي وباحث)

الخميس 5 يناير 2023

أبارك لكم العام الجديد. السنوات هي من وضع البشر. استخدمت الاعلام وسيلة للدعوة الى الله سبحانه وتعالى.

الاعلام طارئ علي شخصيا، منذ بداية حياتنا الاعلامية. شاركنا في الصحافة والاذاعة والتلفزيون، لكي نتواجد ونكتب ندعو الى الله سبحانه.

موضوعنا هو الوعي والبصيرة، وكيف ينمي الانسان قابلياته في مواجهة الحرب الناعمة التي تشن علينا على قدم وساق.

كلكم تعرفون معنى البصيرة والوعي وما هدفنا في هذا العالم وكيف نقوي علاقتنا بالله. نواجه مشكلة كبيرة في الوعي والبصيرة.

لدي برنامج عنوانه: خارج الحدود. الكارثة التي تواجهنا ان المتدينين، اي المؤمنين والحركات والتنظيمات والجماعات الاسلامية لم تعد تميز بين الهدف والوسيلة وتجربتنا في العراق واضحة في هذا المجال، وحتى بقدر ما في الجمهورية الإسلامية.

شاهدنا منذ قيام الثورة خروج مظاهرات من شباب لا يربدون الاسلام، كما يحدث مع ما يسمى "ثورة الحجاب". قرأت دراسات امريكية تتحدث عن انها لا تريد الحجاب. تشومسكي يقول في كتابه "سلحة صامتة لحروب هادئة" يتحدث فيه عن اغراق المتلقي معلومات كثيرة لاشغاله ومنعه من التفكير في ما يخططون له كالولايات المتحدة واللوبي الصهيوني. قضية عدم التمييز بين الهدف والوسيلة. وقعنا في هذا المازق. في قضية الحجاب يقول مسؤولون انه كجدار برلين، اذا اسقطناه انتقلنا الى المراحل التالية. الدول التي تؤيد ايران مثل روسيا والصين، نستطيع تحييدها ونخرجها حول الحجاب، فاذا سقط انهارت الجمهورية الاسلامية.

هناك وسائل اعلامية لدى بعض الاخوان، ويفترض ان تكون هذه الوسائل من اجل خدمة الدعوة والهدف، فنحن دعاة الى الله. الاخوان يأتون بغير المحجبات في برامج ضد الدين وضد مفاهيمه وقيمه. تخيلوا برنامجا يروج لتعدد الزوجات، في قناة ان يكون القائمون عليها اسلاميين. هذه المسلسلات التركية وانا اتحدث الى معرفة مباشرة. اعرف كيف ان ام بي سي اسست القناة الرابعة، وكيف اسسوا ام بي سي 2.

لترجمة الافلام الامريكية التي لا تخلو من الترويج لما يسمى المثلية الذي بدأنا نألفه، بدأنا نتعاش مع الفواحش واصبحت مألوفة لدينا ولا نستطيع الاعتراض عليها. لماذا رفضها بوتين؟ الاسرة تتألف من زوج وامرأة وأطفال. وقعنا في فخ الألفة، وفقدنا البصيرة وقمنا بالتعاش مع هذه

مهدي المهندس برغم انه نائب رئيس الحشد الشعبي الذي صدق عليه البرلمان، لكن اذا افتتحها كاظم الساهر تحل علينا رحمتان: رحمة الساهر ورحمة الدورة.

اتابع من خلال عملي لمراكز الدراسات. معهد واشنطن اسسته AIPAC هي لجنة العلاقات الامريكية الاسرائيلية.

شهدنا العام الماضي فتنة كبرى في المنطقة الخضراء، وشكلوا ما سمي "الثلاث الضامن" واستقادوا من الظروف الاقليمية آنذاك، الغرب غارق في الازمة الاوكرانية. هناك ازمة في العالم استغلها بعض اخواننا ومنعوا اقامة حكومة

اقتصادية. يقال ان العراق محكومة من قبل الشيعة، وهي اذكوبة لان تقسيم الحصص يتم على اساس ثلاث فرق: سنة السلطة وسنة الاكراد والشيعة ارادوا تشكيل حكومة كان هدفها الاول حل

الحشد الشعبي، وسبقت ذلك مظاهرات تشرين، وقيل انها مظاهرات مشروعة ومطالب مشروعة ومقارعة الفساد. المرجع الاعلى طلب من المحتجين ان يكونوا سلميين. صنعت ما يمكن

تسميته الضد النوعي، الشيعة ضد الشيعة. معهد واشنطن يسجل تقريرين مهمين:

احدهما متخصص بقضايا الامن، يصدر توصيات الى رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي في 15 و 16 تموز 2020. يقول له: سندعمك لتنفيذ الاجندة

الجريئة التي نص عليها معهد واشنطن.

توصيات للحكومة الامريكية وحكومة الكاظمي، كيف تحطم محور المقاومة في العراق؟ الامر الآخر الذي نصت عليه التوصيات تغيير القيادات

الاعلامية. كيف تغطي فرصة لقيس الخزعلي 25 دقيقة للتحدث في قناة "العراقية" وبوصي المسؤولين الامريكيين والمستشارين بان يتواجدوا

في ما يسميه "تلفزيونات الميليشيات". هناك مسؤولون امريكيون يخرجون يوميا بضع مرات.

في اربعينية الشهيدين يظهر شخص في محطة اربيل ويشتمهما ويصفها بالارهاب حين اريد ان اجيبه، يتم منعي من ذلك.

ترامب بنفسه يقول: ايران قاتلت داعش في سوريا، روسيا قاتلت داعش في سوريا، بينما الذي قاتل داعش هو فلان وفلان، قناة تبث مفاهيم خاطئة.

تركيزي هو موضوع الإيمان والتدين والبصيرة. بدأنا نفقد الاحساس بالايمان. الايمان ما وقر في القلب وصدقه العمل (قل هذه سبيلي ادعو الى

الله)... (اني جاعلك في الارض خليفة). من اجل ماذا؟ ان تحكم بالعدل؟ وليس ان تحكم فحسب، لماذا نتعاش مع الفساد ومع التطبيع مع الفساد.

ولا تطبق شرع الله، ويحبسون انهم مهتدون. تشومسكي يقول ان الاستراتيجية المهيمنة هي استراتيجية الانهاء والالهاء.

مشروع الشام الجديد. كان هناك مشروع الشرق الاوسط الكبير يراد له ان يتحقق. ما هو مشروع الشرق الاوسط الكبير؟ كان اتفاقا بين تورغوت اوزال وشيمون بيريز. الشرق الاوسط الكبير

التتمة ص 6



ورشة عمل: تكوين الأسرة الصالحة في بيئة تستهدف أسسها

السيدة جنان العربي

التاريخ: 29 ديسمبر 2022

يا فاطمة يا سيدة نساء اهل الجنة، يا ام ابیها، صلى الله عليك يا أم السبطین، يا ریحانة سدرۃ المنتهی، یا سر اسرار العوالم وقطب رحی الكون وفاتحة مصحف الوجود. سنجي المناسبه بشكل مختلف. سنبادل الافكار ونتذكر الذکریات معا. تفاعلکم سیثري هذا اللقاء.

تحت عنوان: تكوين الأسرة الصالحة في بيئة تستهدف أسسها، طلبت من الحاضرين والحاضرات المشاركة بذكر بعض المعلومات حول السيدة الزهراء:

مداخلة الاخ جعفر الحسابي: اكثر ما يمر على بالي انها تنسى نفسها واولادها وتوجه الدعاء للمؤمنين، فهي لا تريد شيئا من الدنيا بل تريد الخير لجيرانها ومن معها. اهمية الدعاء للمؤمنين في ظهر الغيب.

مداخلة: السيد ماهر شير: مررت بمرحلة عصيبة وتذكرت الزهراء عليها السلام. كانت ابنتي مصابة بداء في الدماغ، وتوجهت الى الله ذاكرًا السيدة فاطمة فهي سيدة نساء العالمين. نخوتها فاذا بالبنات تمشي وتمارس حياتها بشكل طبيعي. جننا الى انجلترا واستغرب الطبيب من حالتها، وسأل لماذا تحسنت حالتها؟ التوسل باهل البيت أمام الله نتاجه ملموسة.

مداخلة الاستاذ رشيد مرعي: ساتكلم علميا وتاريخيا وديمقراطيا. لدي معارف قضيت شطرا من عمري المتواضع معهم في لبنان وغيرها. هؤلاء لم يكونوا أبدا معتقدين بوحداية الزهراء عليها السلام كائنة لرسول الله وهم من اهل الشيعة. اكتفي بتسمية واحد منهم: الكاتب والمفكر الكبير وهو من كبار رجال الشيعة سميح عاطف الزين. في كتابه: حياة محمد، قال ان الرسول كان له اربع بنات: زينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة. ناقشت العديد منهم قال لي احدهم وهو شيعي ورفيقي منذ اوائل الخمسينات. قال: عندما اتى بنو هاشم ليطلبوا من خويلد لطلب يد السيدة خديجة وهي في الاربعين اتوا كوفد كبير واستقبلهم بنو زهرة. قال لي: هل يعقل تاريخيا ان لا يذكر واحد منهم هؤلاء البنات الثلاث اللاتي يعتقد الكثير من افاضل الشيعة الامامية بكونهم بنات محمد؟ هل لم يقل احد للرسول بان يهتم بهذه البنات؟ هل كانت خديجة تخبيء البنات الثلاث في صندوق مقفل؟ هل كانت البنات سرا من الاسرار؟ ثم ذكرني بعبادات العرب وحديثهم المشهور: أحب أبنائنا الينا ثلاثة: المريض حتى يشفى والمسافر حتى يعود والصغير حتى يكبر. اذن الرسول برأى هذا الشيعي المحترم انه فقد السيدة زينب توفيت، ثم

امكاناته، حين تستمع الام للطفل يشعر بانه كبير. قد لا يكون لديه بعد نظر ولكن ذلك بينت شخصيته. شخصية الزهراء عليها السلام متميزة فهي ابنة رسول الله وهو ليس موقعا عاديا. جعل الله اهل البيت هم اهل الكساء، فمركزها النسبي والرسالي خاص بها. الاطفال من البناء المهم للمجتمع، اذا لم يلحق الطفل التربية الجيدة فانه قد ينحرف حين يكبر. صار لدي بعض العلاقات، كان الاطفال ياتون ليعبثوا، كنت اقول لصاحبي: اتركهم يتصرفون. عندما يكبر الطفل سيحترم من احترمه في طفولته.

نموذج الزهراء منهاج تربية للاطفال. مبدأ الاحترام مهم جدا، واعطاء المساحة للطفل. **مداخلة الاخ عباس الجمري:** في علم الاجتماع هناك ثلاثة اركان للتربية على شكل مثلث:

ركن المصداقية

ركن البيئة

ركن التعاليم

اذا أخل المربي باحدها يحدث شرخ للتربية. نلاحظ سيرة المعصومين خصوصا الزهراء تحتوي على اركان تغني المربي.

ما معنى المصداقية؟ اذا اردت ان امنع ابني او ابنتي من التلفظ بكلام بذيء يجب اولا ان اربي نفسي واتخلق بهذه الاخلاق وكذلك اذا اردت تربيتهم على اداء الصلوات في اوقاتها.

الركن الثاني هو البيئة: يجب ان يكون هناك تكامل بين الاب والام والاخوة لانتاج اطفال صالحين.

الركن الثالث: التعاليم التي تتمثل في الشريعة السمحاء بالواجبات. علينا الاطلاع على هذه الواجبات والمستحبات المرتبطة بالتربية لنعرف كيف نوجه سلوك الطفل والمراهق والراشد.

المتحدة جنان العربي:

سوف أسألكم حول هذه النقاط. اهم نقطة ان نكون مستمعين فاعلين. ذكر الاستاذ ان نكون قدوة في تصرفاتنا.

مداخلة الاستاذ رشيد مرعي: في ربيع 1970 زرت العراق ومع زوجتي وزرنا الكوفة التي كان الامام علي قد اتخذها عاصمة للدولة الاسلامية بعد خروجه من المدينة. وصلنا الكوفة وقادني احد المسؤولين الكبار وصديقي المحامي عبد الكريم ضر وزوجته. ادخلني الغرفة وقال: هذه القاعة كانت للامام علي، هنا مقعد، وهنا مقعد. على هذا المقعد كان يجلس الحسن وهناك يجلس الحسين. سألته المرحومة زوجتي وكانت في التعليم الثانوي.

ما دور فاطمة؟ قال: اعطت الحسنين حنانها، بينما علي اعطاها الثقافة والادب وكثير من

فقد البنات اللتين تزوجهما عثمان، فبقيت هذه البنات الصغرى، ومن الطبيعي ان تتحول عواطفه تجاهها ومن الطبيعي ان يقول: ام ابیها. اعرف صديقا في اربزونا قائلا ان اختي فلانة هي امي لانني فقدت اباي. ارجو ان يكون الجواب علميا وتاريخيا لان احترام الفكر التاريخي ضروري. ماذا يلامس قلبك حين نذكر الزهراء؟ كانت تدعو للبعيد قبل القريب، تدعو للجار. ذكر الاخوة بعض التجارب الشخصية التي تثرينا جميعا.

المتحدة:

الزهراء عملت على كل النواحي. كانت تستقبل الحسن والحسين وتسألها عما قاله جدهما. كذلك السيدة زينب كانت تحفظ الحديث والعقيدة. كانت النساء تسأل الزهراء عليها السلام. كانت الفتيات تستمعن لها وهي تصلي وتسمعها وهي تدعو للقريب والبعيد. لم تكن مجرد مظاهر وشكليات بل كانت سلوكا علميا مجسدا امامه. اذا كان ثمة درس عملي لمواجهة التحديات التي نواجهها هي ان يكون الأباء قدوة لأبنائهم.

هل هناك من مواقف للسيدة الزهراء ما يساعدنا على تربية الأبناء؟ دور الزهراء في تربية الاجيال، الدروس العملية والتطبيقات.

مداخلة السيد ماهر شير: الزهراء تمثل النهج الاسلامي الذي كان عليه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم.

كان الصحابة يسبرون على نهج الاسلام الصحيح الذي جاء به رسول الله.

تعليم الام للاطفال منهج تربوي يساهم في تربية الطفل منذ صغره، فحين يناقش ابويه تنمو



تتمة كلمة نجاح محمد علي (من ص 4)

يضم دول المنطقة مع اسرائيل وايران بدون الجمهورية الاسلامية. اجهض هذا المشروع في 2006. حين جاء تنظيم داعش اجهضه الاخوان. لا بد من ازالتهما من الوجود. طرحوا مشروع الشام الجديد. الله يعطينا فرصة لكي نتبصر ولكننا لا نفعل، انما نملي لهم ليزدادوا اثماً. فانت اللعبة على بعض اخواننا في عهد عادل عبد المهدي وحيدر العبادي. حين تقول الشام يتبادر للذهن سوريا، ولكنها مستبعدة وكذلك لبنان وفلسطين فلا بد من مقدمات، تدمير سوريا وهذا ما فعلوه بعد 2011.

مؤرخ امريكي كتب موضوعا استقصائيا اي موثقا بالادلة، اشتغلوا عليه من 2014 حتى 2018 مؤلف امريكي اسمه اريك زويس. قارنت تفاصيل ما حدث في اوكرانيا ووجدت انها قد مورست في العراق. المظاهرات في العراق كانت بمشاركة شيعية لخلق اجواء ضد

الجمهورية الاسلامية. اذا سقطت سوريا انتهى حزب الله والمقاومة. لم يحدث ذلك، فهم ينتظرون سقوط سوريا وحزب الله لتنفيذ مشروع الشام الجديد. المظاهرات تبدو منطقية دائما. تشومسكي يقول ان تكذب كل ما ينشر في وسائل الاعلام. القرآن الكريم يقول: فنبئتوا. نحتاج لتنمية الوعي. يجب ان نقوي ادوات لدينا. قناة العربية عندما انطلقت لم تكن سعودية بالكامل، اسست لمواجهة الجزيرة، ولكن السعودية استولت عليها لاحقا. ام بي سي التي تبث برامج للعائلة، كانت تركز على نشر الرذائل، كانت ممنوعة من التدخل في السياسة. الآن بدأت ام بي سي الفارسي تطرح قضايا سياسية. نشرت ويكيليكس ان عبد الله بن عبد العزيز وجه الامكانات لما يسميه "راس الافعى" اي ايران. نحن بحاجة لوعي وبصيرة لنعرف هل نحن متدينون ام لا؟ هل نحن حقا خلفاء الله في الأرض؟ رئيس مجلس الوزراء في العراق حين يتخذ قرارا يجب ان يوافق بقية الوزراء، وهذا لا يتحقق.

مجلس القضاء الاعلى في العراق تتألف من تسعة قضاة، ثلاثة سنة عرب وثلاثة اكراد وثلاثة اكراد ونحن نسير في هذه البوصلة. التطبيع مع اسرائيل امر مستمر. هناك قانون تجريم التطبيع مع اسرائيل، ولكنه يشرعن التطبيع. سياسة الالهة والتعايش مع ما يريد الأخرى. لماذا يشرعن التطبيع؟ الاخطر انه يسمح بالزيارات الدينية، وهذا يشرعن التطبيع. قبل حرب 67 ادارة الشؤون الدينية في فلسطين كانت بيد الاردن. في شمال العراق هناك مراكز فرنسية واسرائيلية لترميم التراث اليهودي، على الأقل 500 ألف يهودي متجنس يمتلكون جنسية رسمية من الكيان. قانون العودة يقول: ان كل يهودي في العالم من حقه الحصول على الجنسية الاسرائيلية. اؤكد على الوعي الديني، فحين نألف المعاصي ونجهل الهدف من خلقنا. (يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالعدل)

تتمة موضوع ورشة عمل من (ص 5)

ذلك موجود في نهج البلاغة. **مداخلة الاخت زينب مفتاح:** ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا وسبب النزول انها عندما كان علي وفاطمة صائمين، كان طعامهما قرصا من الشعير. هذه الآية فيها دروس عديدة:

اولا: ان الابوين علما اولادهما المشاركة الاقتصادية. الآن الاقتصاد متضخم، وهذا يتطلب منا ان نعلم اطفالنا كيف نتعامل مع الوضع الاقتصادي. كما علينا ان نشارك اللقمة التي نملكها مع جيراننا.

مداخلة الاخ جعفر حسابي: مسألة الايثار: ويطعمون الطعام على حبه مسكينا. عندما تمارس الايثار سينعش في نفوس الاطفال وجود من هو أكثر حاجة وجوعا.

جنان العربي: قيمة العطاء عالية، وهي من تعاليم اهل البيت عليهم السلام.

في كتاب Authentic happiness يحتوي على امثلة من العطاء والايتار. يذكر امثلة لعطاء بعض الممرضين وكيف انهم يقدمون خدمات حتى بعد انتهاء الدوام. قال احدهم: ان اكثر ما منحه السعادة انه قدم كرسي متحركا لمعاقين في جنوب افريقيا. لو كنا معطائين لما شعرنا بالملل والكسل.

المتأمل لحياة السيدة الزهراء عليها السلام يرى ان الكلام عنها صعب، ولو اراد احد ان يبحث في حياتها فلن تكفيه مجلدات لان صفاتها هي صفات ابيها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. فهي محاطة بالناية الالهية فهي سيدة نساء العالمين. صفاتها ملكوتية وقد بلغت

خلاف مع الآخرين فلا تتحدث عنه امام الآخرين.

مداخلة الاخ عباس الجمري: الاشكال الذي طرحه الاخ يوصلنا الى مسألة الجبر والتفويض، فانا لم اختر جيناتي وتركيبتي الفسيولوجي، فهل سيؤثر هذا على التربية والتكليف؟

حين نتكلم عن المعصومين فاننا نستفيد منهم ولا نستطيع ان نفقدهم فلان جزءا كبيرا من حياتهم ملكوتي وغيبى.

في مسألة السلوكيات الوراثية فهي مؤثرة، ولكنها ليست كبيرة .

العامل الاساس في تنشئة الاولاد هو ما نقدمه لهم وما نبنيه من بيئة. لدى دخول اي منها الى دار المعلمين يدرس الكثير. أذكر الاخوة بان للتربية تعريفات كثيرة وانها تختلف من بيئة لأخرى وان ايدولوجية الامة هي التي تحدد التأثيرات التربوية التي تؤثر في نفوس الاجيال.

جنان العربي: لدي محور اخير.

عاشت الزهراء عليها السلام في بيت متواضع وكانت تعين زوجها في مهماته، حتى ان عليا رق لحالها وكانت تستطيع ان تطلب من ابيها خادمة. كانت فاطمة تواجه الجوع بالصبر والحرمان باليقين بما عند الله. كانت الزهراء ترى ان هذه الدنيا مرحلة فانية ولم تطمع في الدنيا قط. كانت تعيش في بيت علي وكانت صابرة وهي اهم صفة نستفيد منها فهي السلاح العظيم الذي نواجه به التحديات التي تهدد امن الاسرة واستقرارها. نجد الابوين يفصلان بعد سنوات طويلة من العشرة لعدم وجود الصبر. نواجه تحديات كثيرة نراها في وسائل التواصل الاجتماعي .

اعلاها في كائن ملكوتي.

لو تكلمنا عن حياة الزهراء عليها السلام لراينا انها ضربت اروع الامثلة للمؤمن التقي، ومنها حجة الحج، وهي حجة الله على الخلق، وهي حجة الاثمة، وهي امام الرجال الصالحين، ولولا ان خلق الله عليا لما كان هناك من يعادلها.

امثلة الصبر والطاعة، قامت بحقوق زوجها، وكانت تجسد حديث رسول الله: كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته.

اهم نقطة في التربية هو العامل الوراثي فاذا لم يتوفر فان التربية لا تكون مؤثرة.

مداخلة الدكتور حسن ترازا: ثمة نقطة مميزة للزهراء انها مارست دورا سياسيا وهو دور لم يتوفر لدى النساء الاخرى. دورها السياسي في صدر الاسلام خصوصا ما جاء في خطبتها، كان لبنة من اهم الامور التي دعمت بقاء الإسلام صحيحا بعد وفاة النبي

محمد صلى الله عليه واله وسلم. يجب ان نميز دورها عن الاخرى.

مداخلة السيد علاء آل عيسى: قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الحسن والحسين امامان قاما او قعدا. تربيتهم من الله سبحانه وتعالى. عندما توفيت الزهراء عليها السلام كان عمر الحسن ثماني سنوات والحسين سبعا.

الفترة التي قضت معها كانت قصيرة مقارنة بالفترة التي قضاها مع ام البنين. الامامان معصومان لا يحتاجان الى تربية.

النقطة الاخرى عندما دخل ابوبكر وعمر على فاطمة وناقشاها حول فذك، خرجا وهي غاضبة عليهما وقالت لهما اني سوف ادعي عليكما في كل صلاة ولكنها لم تخرج وتشتبهما امام الملاء. هذا جانب تعليمي من السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام لاولادها والى الناس. اذا كان لديك

كتاب: أوروبا الإسلامية

الأندلسية، التي انتقلت إلى الغرب المسيحي وتوطنت هناك.

أهمية الكتاب تكمن في محاولات إظهار كيف أن أوروبا لم تعرف إسلاماً واحداً بقدر ما لم يعرف الإسلام بدوره أوروبا واحدة. وهو ما يمثل خروجاً عن النظرة الاستشراقية أو العدائية للآخر. تلك النظرة التي ناهضها الكتاب، والتي عبرت عن نفسها سواء في المنهج الذي اتبعه المؤلفان في قراءة العلاقة بين أوروبا والإسلام، أم في تصريحاتهما المباشرة.

إن التواصل الأعظم والأطول والمباشر بين أوروبا والإسلام نشأ في الأرض الإيبيرية. فالحضارة الإسلامية انتشرت في ربوع إسبانيا تاركة بصماتها الثقافية مكتسبة صيغاً ونماذج متجددة ومبتكرة على نواحي الحياة مادياً ومعنوياً على مدار ثمانية قرون من الفتح الإسلامي للأندلس عام 711م تحت راية طارق بن زياد حتى سقوط غرناطة عام 1492م. وكان أوج الإزدهار الذي عاشته الأندلس بفضل نهج الحكم الذي اتبعه عبد الرحمن الثالث والمنصور الشهير. فبلد مثل إسبانيا عاشت عبر تاريخها تراثاً فنياً عريقاً وعظيماً مستمداً من الثقافة الإسلامية الذي كان واضحاً في بانورما الهندسة المعمارية الحديثة، وتحديداً قرطبة أشهر دويلاتها التي جسدت الدينامية الإسلامية في ميادين مختلفة فكرية وفنية وعلمية وأدبية ممثلة حقيقة لكل ما هو أندلسي.

قدم الكتاب رؤية واسعة للفقار حول أثر الثقافة الإسلامية الذي كان واضحاً وعميقاً في العديد من مجالات الحياة اليومية الأوروبية من مأكلاً وملبس وطقوس الاحتفالات وعادات الاستحمام والحمامات الإسلامية والعلوم والفنون وصولاً إلى الأدب. وبالتوازي مع ذلك كله أتاح الكتاب التعرف على

نشرت مؤسسة "الفكر العربي" في بيروت قبل سنوات كتاباً بعنوان "أوروبا الإسلامية سحر حضارة ألفية"، نقلته عن اللغة الإسبانية ناديا ظافر شعبان، الباحثة اللبنانية المتخصصة في مجال دراسة الحضارة الإسبانية.

الكتاب الذي صدر ضمن سلسلة "حضارة واحدة" وهو من تأليف المستعرب الإسباني البروفيسور بيدرو مارتينيث مونتانيث، أستاذ شرف في جامعة مدريد ورئيس سابق لها، والمستعربة الإسبانية البروفيسورة كارمن رويث بربابو، أستاذة في قسم الدراسات العربية والإسلامية في جامعة مدريد. الكتاب نشر بالإسبانية نهاية سنة 1991، في إطار الاحتفال بالذكرى المئوية الخامسة لسقوط غرناطة (1492)، آخر معاقل المسلمين في شبه الجزيرة الإيبيرية. وقد فضل مؤلفاه الإبقاء على النص الأساسي للكتاب كما نُشر في ذلك التاريخ، ومن دون أي تعديل في مضمونه، وأرجعاً ذلك إلى رغبتهما في الحفاظ على المدلول الذي جسده الكتاب، "وعلى الرسالة التي نقلها، ليكون بذلك أشبه بشاهد على واقع تلك المرحلة التي نشر فيها. وهي مرحلة تميزت بالإصرار على حوار ثقافي واجتماعي حقيقي يستحق، أولاً وآخراً، أن يوصف بالإنساني".

تتاول الكتاب جانباً أساسياً وحدثاً تاريخياً مهماً هو إرث الحضارة الإسلامية وثقافتها في أوروبا. أعطى الكتاب نظرة شاملة عن إعادة إحياء التاريخ بين أوروبا والإسلام بدءاً من منطقة الشاطئ الغربي لشبه الجزيرة العربية ليتوسع عبر أراضي آسيا وإفريقيا، ناسجاً علاقة ثرية قبل أن يستقر في حدوده الجنوبية.

تتاول الكتاب عبر فصوله الخمسة ("تاريخ ألف عام"، "هندسة معمارية ومدن"، "فنون وتقنيات زخرفية"، "الحياة اليومية"، "في الفن والأدب")، ثانياً مرحلة ازدهار الإسلام خلال أكثر من قرن واحد، وتحديدًا منذ الثلث الأول للقرن السابع الميلادي وحتى أواسط القرن الثامن، بعد انتشاره على امتداد مناطق شاسعة جداً ومختلفة ومتعددة، شملت معظم شبه الجزيرة الأندلسية، وقسماً مهماً من فرنسا، أو الأرض الكبيرة، كما سماها قدماء المسلمين. ولم يكتف الكتاب بما حمله الإسلام بذاته إلى أوروبا، بل بما أخذته أوروبا عن الإسلام، لاسيما أن الحروب الصليبية والاستعمار (أي الوجود الأوروبي في العالم الإسلامي) عززاً، باعتبارهما حدثين تاريخيين، الوجود الأوروبي في العالم الإسلامي، وأتاحاً للصليبيين أن ينقلوا معهم ظواهر إسلامية مختلفة إلى بلاد الشرق، كانت قد شاعت ووطئت في أماكن متفرقة من أوروبا.

أهمية كتاب "أوروبا الإسلامية سحر حضارة ألفية" لا تكمن فقط في إطلالته على التراث الفني الإسلامي العظيم الباقي في أوروبا، بل في جولته في ثنايا تراث قادم من مناشئ إسلامية بعيدة أيضاً، خلفه الإسلام في بلدان أوروبية عدة. وبالتالي عدم اقتصار هذا التجوال على مجموعات النصب الأثرية التذكارية المهمة، ومواكبته كذلك الفنون التي جسدت اندماج الفن الإسلامي بالفنون الأوروبية، وخاصة في مجال الهندسة المعمارية

مجموعة كبيرة من التوابل والثمار والخضار والفاكهة المجففة والسكر التي أورثها مسلمو الأندلس.

وكان التأثير الأوروبي بالطابع الإسلامي واضحاً بسمات فريدة ومميزة غير قابلة للتغيير في مجالات الصناعة والزراعة. فقد أدخل العرب صناعة الورق إلى أوروبا وأنجزوا مخطوطات لا تحصى وأوجدوا صناعة المنسوجات الفاخرة الصوفية والقطنية والحريير الدمشقي والموسلين العراقي. فالإسلام "عالم القماش" والأقمشة الإسلامية تحاك بالدقة العالية وتمتاز بالجودة والتصميم المريح جداً الذي ميّز الأزياء الإسلامية. واستثمر المسلمون الأراضي بخاصة جزر البحر الأبيض المتوسط وشواطئه فأضافت الحضارة الإسلامية زراعات جديدة وطورت زراعات أخرى. أما التجارة فكانت أسبق من غيرها فقد سهّلت نسج علاقات قوية للتواصل الثقافي بين أوروبا والعالم المسلم.

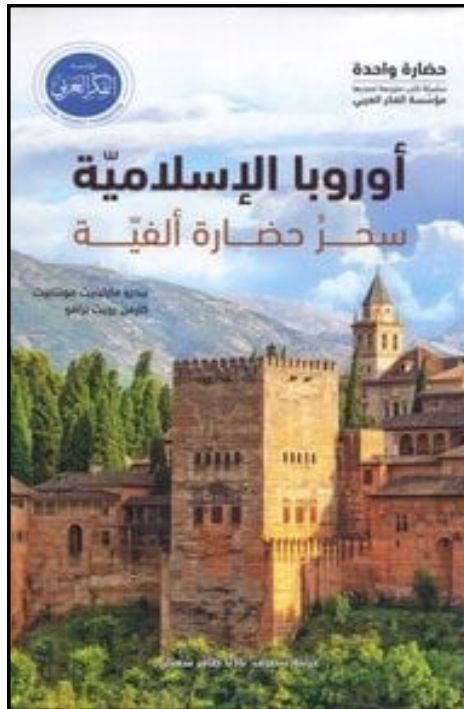
وإذا انتقلنا إلى الأدب نجد أن الغرب اتخذ موقفين من النتاج الإسلامي أولهما منحى صليبي تصادمي والثاني منحى أدبي تأدبي فهو يميل إلى السلبية تجاه الإسلام عندما يكون العنصر الرئيسي هو المكون الوحيد للنص.

من ناحية أخرى نالت الترجمة الجزئية التي نشرها المستشرق الفرنسي غالان لكتاب "ألف ليلة وليلة" إعجاباً قوياً في العالم العربي وغدت المرأة النموذجية التي اعتقد الغرب أنه يرى الشرق فيها معكوساً ونقل التراث القصصي العربي بأغلبه إلى أوروبا من خلال المنتجات القصصية. وبظهر الأثر الإسلامي واضحاً في مجالات الأدب العربي وبلدانه المختلفة. فإذا نظرنا إلى النتاج الإسباني ثمة إشارة دائماً إلى ما هو إسلامي وإلى رمزه وتأثيره من خلال مواقف حياتية.

وفي روايات السفر المتخيلة يستوقفنا القبول الجزئي للعالم الإسلامي. كما أن الموضوع الإسلامي كان موجوداً في ما نعتبره أدب التأمل وفي كثير من نتاج رامون لول ودون خوان مانويل ورئيس كهنة هيتا يظهر التأثير بالأدب الإسلامي. وأدب الباروك وأدب النهضة وإن كانا يقومان على الإعجاب بالثقافة الكلاسيكية اليونانية اللاتينية فإنهما يستلهمان من المادة الإسلامية أيضاً.

أما الغنائية الكرملية وتحديدًا أهم اثنين من ممثليها وهما سانتاتيريزا دي خيسوس وسان خوان دي لاكروز نجد الكثير من التماثل والتجانس مع سمات المدارس الصوفية الإسلامية واتجاهاتها التي كانت شاسعة في إسبانيا والبرتغال.

يعد هذا الكتاب من الكتب المهمة التي تحدثت عن أعظم الحضارات كيف نشأت الحضارة الإسلامية العربية وكيف اندمج الفن العربي الإسلامي بالفنون الأوروبية المسيحية ليشكل ثمرة مشتركة بين الثقافتين، فيعيد تبيانها وإخراجها للعلن من جديد بعد أن عملت على طمسها ثقافات الزمن وأحداث الصراعات.



دور الأسرة في التعامل مع الأزمات النفسية التي يتعرض لها الأبناء

كلمة أخيرة

دونك أخلاق محمد

تعلمت من الإسلام كيف تمتلك عقلاً ناقداً ولباً راجحاً ومعهما لسان لا يعرف السوء ولا يتلفظ إلا بالخير. وكيف لا تكون كذلك وقد تعلمت من نبينا قوله: أدبني ربي فأحسن تأديبي. فكان لذلك فضل كبير عليك، إذ أصبحت ناطقاً بالحق، تتحدث عن أهله وتدعمهم، وتدافع عن كل من قدم حياته ثمناً للدفاع عن الحق. الأخلاق لديك، كرامة إلهية كبرى لا تتوفر لكل إنسان، فما أكثر الذين لا يتورعون عن التلفظ بما لا يليق، وما أقل العاملين بمقتضى كتاب الله الذي ينص بوضوح على ضرورة التخلق بأخلاق رسول الله في العطف والكرم والزهد. لقد كبرت نفسك حين اطّعت على قيم السماء وأخلاق الصالحين ورفض المنكر، لغة وممارسة. ولطالما سعت للتمثل برسول الله وأخلاقه لترتفع إلى درجات العليين.

عرفت أن نبيك الكريم احتوى على كافة مكارم الأخلاق، حتى خاطبه رب العزة والجلال قائلاً: وإنك لعلى خلق عظيم. فكيف تخالف دربه النير وطريقه القويم؟ كيف تنتكز لشريعة سمحاء رسمت لك الدرب للوصول إلى الغاية الإلهية من الخلق. مثلك لا يكون إلا صاحب خلق عظيم، لأنك ربطت الاخلاق بالدين، واعتبرت أن صاحب الدين هو من ينسجم سلوكه مع قيمه، وأن الأخلاق معيار عمق الدين في نفس الإنسان، فلا دين قويم خارج هذا الإطار الواضح الذي رسمه رسول الله بأنماط تعامله مع الآخرين، حتى مع الذين خالفوه أو حاربوه. فلقد كان رحيماً بمن حوله يعفو عنهم إذا أذنبوا ويتجاوز عن خطيئتهم حين يحيدون عن الدرب الذي رسمه لهم.

لقد كان نبيك الكريم في ذروة هرم الأخلاق الذي تأسس على الإيمان والخوف من الله سبحانه، وعرفت أن لسانك قد يقودك إلى النار إن لم تتقن السيطرة عليه وتوجيهه.

علمت ان القوافل التي سبقتك بالإيمان رأت في محمد بن عبد الله عليه افضل الصلاة والسلام ذروة الخلق وكان رمز الاستواء والصلاح، لم يحد عن دربه لحظة، ولم يسمح للشيطان بأن يغير سلوكه قليلاً أو كثيراً. رأيت في رسول الله المعلم الأكبر في مفاهيم الدين وأحكامه، ورمزا للرحمة والعطف والتسامح، فما استطاع أعداؤه تسطير شيء من سيرته المباركة إلا بقدر ما اقتضاه الأمر في قضايا التبليغ والسيرة. لقد كان للمؤمنين في رسول الله أسوة حسنة، فما أحراهم ببذل الجهد للتبرك بسيرته وغرف المعين من سلوكه وأخلاقه. ذلك هو محمد بن عبد الله عليه افضل الصلاة والسلام الذي حسن خلقاً وخلقاً.

الفضائل الأخلاقية في التعامل مع الناس ويحذره من بعض الآفات.

ورغم إيجاز هذا الحوار الذي حفظه لنا القرآن، فإن دلالاته مهمة جداً لنا، وعلينا أن نسال أنفسنا: كم مرة فكرنا في أن تكون لنا محادثات ودية مع أبنائنا نحدثهم فيها عن الله تعالى وعن التوحيد والأخوة والفضيلة والتعامل مع المجتمع وأهمية حمل الرسالة في الحياة؟ كم مرة كنّا حريصين على تقدير كياناتهم المفكرة الحرة ومخاطبتهم بأخص خصائص الإنسان؟ كم مرة فكرنا في أن مثل هذه المحادثات الهادئة توسع آفاق الطفل وتزيد من ارتباطه بالدين والرسالة عن قناعة عقلية ولا يكون مُجبِراً على ممارسة الدين لمجرد أنه ولد لأسرة مسلمة؟! حدثوا أولادكم عن الله سبحانه، أخبروهم ما معنى كونهم موحدين، ولماذا يصلّون. حدثوهم عن حقيقة هذه الحياة الدنيا، والطبائع المختلفة للنفس البشرية، وحقيقة الدار الآخرة.

إن مشكلة الكثير من الأسر أنها تُفاجأ بانحراف أطفالها حين يكبرون، أو تُفجع بميولهم الكارهة للدين أو تعلّقهم بالتفاهات. والسبب في ذلك أن هذه الأسر بذلت جهوداً في جانب واحد وغفلت عن الجانب الأهم، وهو الوصول إلى عقل هؤلاء الأطفال وحثهم على توليد قناعة ذاتية بهذا الطريق الذي يحبّون أن يروا أبناءهم عليه.

جميع ممارسات ووسائل الضغط على الأبناء وإجبارهم على الصلاة وغير ذلك لن تؤدي إلى بناء الإنسان الرسالي الذي نريد، بل قد تكون سبباً في انفجار شخصية الطفل في اتجاه معادٍ في مرحلة لاحقة من عمره؛ لأنّ جميع هذه "الطفوس" كانت بمنزلة "قيود" مفروضة عليه في مجتمع موبوء، لم يفكر يوماً في مقصدها وارتباطها بالتوحيد وبحقيقة الإنسان.

لقد أكرمنا الله في كتابه برؤية متكاملة للوجود لحقيقة الإنسان والحياة، ولطبيعة النفس البشرية، ولحقيقة الدار الآخرة، وقبل كلّ ذلك أكرمنا ببيان شافٍ لأسمائه سبحانه وصفاته الغلى وأفعاله. إن هذه المعلومات التي يزر بها كتاب الله لم تكن بهذا الحجم عبثاً، تعالى الله عن العبث، بل كانت تهدف إلى أن يكون الارتباط بالدين منطلقاً من القناعة التامة بهذه الحقائق الكبرى، وكلّ ارتباط بالدين مُغيب عن فهم هذه الحقائق وعن مقاصد هذا الدين هو ارتباط هشّ قد ينكسر عند أول صدمة، وما أكثر الصدمات والعراقيل والآفات في مجتمعاتنا.

حدثوا أولادكم عن الله جلّ جلاله، أخبروهم ما معنى كونهم موحدين، ولماذا يصلّون. حدثوهم عن حقيقة هذه الحياة الدنيا، والطبائع المختلفة للنفس البشرية، وحقيقة الدار الآخرة، ومحاسن القيم والأخلاق التي يدعو إليها الإسلام.

قال تعالى في محكم كتابه: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفَصَّالَهُ فِي سَامِيْنٍ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ* وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا﴾.

الخط الأول: كن قريباً: يستلزم هذا الخط التربوي أولاً تبني "التربية اللقمانية"، أي تلك التربية التي نلاحظها في خطاب لقمان الحكيم لابنه في القرآن الكريم، وتتسم هذه التربية بالقرب والصدقة مع الطفل، وإيجاد مساحة من المحادثة والمناقشة والتوجيه الرفيق القريب، أي مخاطبة عقل هذا الطفل في جميع ما يتعرّض له من أزمات، ورفع آفاق تفكيره إلى المستوى "الكلي"، لإطلاعه على هذه الأزمات بأعيانها وأسمائها.

الخط الثاني: عزّفه برسالته في الحياة كإنسان ربّما يكون هذا الخط هو الأقوى أثراً في معالجة جميع هذه الأزمات وغيرها، لكونه خطاً عاماً يغيّر حياة الإنسان بأسرها، وهو يتمحور حول خطاب تربوي يسعى لتنشئة طفل يرى أنه كإنسان له دور مهم في هذه الحياة، رسالة ينبغي أن يحملها ويوصلها للبشرية، مسؤولية كبيرة منوطة بهذا العقل النفيس وتلك النفس الكريمة. وإن تعاهد القرآن مع أطفالك مع الانتباه إلى أسئلة الفطرة والوجود التي يجيب عنها، وعرس قيم التوحيد في نفس الطفل بشكل متدرّج بحسب كلّ جيل، ومساعدته على تكوين قناعة ذاتية بدوره في حمل الرسالة؛ فهي أهم المنطلقات التي تصنع الفارق وتسهّل الخروج من تلك الأزمات.

التربية اللقمانية: من أهم دروس التربية التي يغفلها الكثير من الآباء والأمّهات ذلك الدرس الذي علّمنا الله إيّاه في سورة لقمان، لقد أخبرنا الله عزّوجلّ في كتابه أنّه آتاه الحكمة، وهذه المعلومة وحدها كفيلة بشدّ انتباه جميع حواسنا ونحن نقرأ توجيهات لقمان الحكيم لابنه؛ لأنّها توجيهات صادرة عن رجل حكيم يعرف كيف يربي.

ربّما يكون أبرز مُعطى في هذه التوجيهات ليس موضوع التوجيهات نفسها، بل تلك المحادثة التي ينشؤها لقمان الحكيم مع ابنه في مختلف شؤون الحياة: يحدّثه عن التوحيد أولاً ليبيّن القيم التي ينقلها إليه على هذه القاعدة الراسخة. يحدّثه عن أهمية البرّ بالوالدين ويذكره بمعانة أمّه في حمله وتنشئته، ثم يذكره بالآخرة ويؤكد على التوحيد ويعيد تذكيره بما بعد الموت ويعلم الله الشامل، ويذكره بأهمية الحفاظ على الصلاة وأهمية أن يكون صاحب رسالة تغيير، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ويحثّه على فضيلة الصبر والعزيمة، ثم يرشده إلى جملة من